١٤ أكتوبر
14 OCTOBER

تصدر عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦٨

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@hotmail.com

الاثنين 15 مايو 2006 م | الموافق 18 ربيع الثاني 1427 هـ | العدد 13403 | السنة الثامنة والثلاثون | رقم الإيداع 2

صباح الخير

السلطة المحلية

عبدالفتاح علي البنوس

هاهي الايام تمر بسرعة وعقارب الزمن تسابق الريح معلنة عن بدء العد التنازلي لاسدال الستار عن انقضاء المرحلة الاولى لتجربة السلطة المحلية في نسختها الاولى والاستعداد للبدء في المرحلة الثانية التي تنطلق عقب الاعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية والمحلية المزمع اجراؤها في سبتمبر المقبل ، هذه التجربة الديمقراطية الفريدة التي تمثل ثورة جبارة في نظام الحكم المحلي على طريق حكم الشعب لنفسه بنفسه والقضاء على المركزية الادارية المعقدة وروتينها الممل .

وتعميقاً لاهمية هذه التجربة ولتقييم مسار عملها ومستوى ادائها في مرحلتها الاولى تجري الاستعدادات على قدم وساق داخل اروقة وزارة الادارة المحلية لانعقاد المؤتمر العام الرابع للمجالس المحلية الذي من المقرر ان ينعقد خلال الايام القليلة المقبلة عقب الاحتفال بالعيد الوطني السادس عشر ، ويتطلع الجميع ان يخرج المؤتمر بقرارات وتوصيات هامة من شأنها مواصلة البناء القوي لتجذير نظام الحكم المحلي واللامركزية الادارية واعطاء المجالس المحلية الصلاحيات الكاملة التي تمكنها من اداء عملها بصورة مثلى بعيداً عن الوصاية والتقييد ، وفي المقابل فرض رقابة صارمة على اداء المجالس المحلية وتفعيل عمل الهيئات الرقابية داخل هذه المجالس والبت السريع والفوري في القضايا المتعلقة بالتجاوزات والاختلالات التي رافقت عمل بعض المجالس المحلية وكانت محط اساءة لهذه التجربة الديمقراطية الفريدة، ليلمس المواطنون المردودات الايجابية لتطبيق هذا النظام الذي كانت بلادنا السباقة في الاخذ به سلوكاً وممارسة.

ونتطلع دوماً نحو المزيد من مناخات الحرية وفسحات الديمقراطية الرحبة والواسعة التي تمثل ركيزة من ركائز البناء والتشييد في اي مجتمع كان .

(352) سائحاً وسائحة من جنسيات مختلفة يتعرفون على معالم عدن التاريخية

عدن /سبأ:

وصلت إلى الرصيف السياحي لميناء عدن أمس الباخرة السياحية أوروبا وعلى متنها /٣٥٢/ سائحا وسائحة من جنسيات مختلفة في رحلة سياحية إلى اليمن وأفاد العقيد حمود محمد المطري/ مدير عام مكتب مصلحة الهجرة والجوازات في ميناء عدن لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ / أن /١٢٦/ سائحا وسائحة من السياح الواصلين توجهوا إلى صنعاء للتعرف على المعالم التاريخية والأثرية.. فيما أعد لبقية السياح برامج سياحية متنوعة بمحافظة عدن تشمل التعرف على صهاريج الطويلة وقلعة صيره وغيرها من المتنفسات والمواقع الأثرية والأسواق والأحياء الشعبية في المحافظة.

ضبط مسافر بحوزته أدوية مهربة في مطار صنعاء

صنعاء /سبأ :

بدأت علامات الارتباك واضحة على أحد المسافرين القادمين على متن الرحلة رقم /٧٤٣/ لندن / القاهرة/ صنعاء عندما اقترب منه موظف الجمارك ممسكا بمعطفه الذى كان يطويه على ذراعه ومداعبا اياه بلطف يبدو أن رحلتك كانت شاقة ظن المسافر أن خدعته ستنطوي على عيون الرقابة فى إدارة المسافرين بجمرك مطار صنعاء إلا أن قدراته خانته عندما اقترب منه الموظف وسأله عما يحمله بداخل المعطف بمجرد ان رفعه ووجده أثقل مما يجب . مخاوف الموظف جاءت فى محلها فقد اتضح أن المعطف الثقيل يخبأ بداخله مفاجأة من العيار الثقيل كونها تشمل مائة وأربعة وستين فيالة أدوية تقدر قيمتها بمليوني ريال حرص المسافر على اخفائها بدقة متناهية حيث أعاد تشكيل جيوب الجاكت بطريقة تتلاءم مع حجم وكمية هذه الادوية.

الدكتور عبدالملك العزب مندوب الهيئة العامة للأدوية فى مطار صنعاء فى تصريحه لوكالة الأنباء اليمنية سبأ نبه للمخاطر التى حملها مهرب تلك الأدوية باعتبارها مصل فيروسي حساس جدا ويمنع استخدامه بعد مكوثه ساعتين بدرجة حرارة الغرفة لعدم احتوائه على مادة حافظة.

وأفاد العزب أن هذا النوع من الدواء يعتبر المنقذ بعد الله سبحانه وتعالى لحياة المرأة النفساء من فصيلة الدم السالبة وسالبة العامل الريسى وفصلية دم طفلها المولود موجبة العامل الريسى حيث يتم استخدام الانتى دى/ بعد ولادة المرأة مباشرة لتجنب ما يمكن أن يحدث لها ولأطفالها التاليين بعد الولادة من أضرار صحية قد تودي فى النهاية إلى تشوهات خلقية ومن ثم الوفاة.

مع الآخرين

صحافة وصحفيون ... أشكال وألوان

الصحافة خبر ورأي .. ضمير نقي وهدف نبيل وكلمة صادقة

واثق شاذلي

كانت كذلك وستظل لولا الادعياء والدخلاء على المهنة الذين نجحوا الى حد ما في هز بعض دعائم بلاط صاحبة الجلالة ، الا ان ثبات اغلبية ابناء المهنة على مبادئها وحفاظهم على شرفها لن يمكن هؤلاء من هدم المعبد فوق رؤوس الجميع ، وسنرى الادعياء طال بهم الوقت أم قصر خارج بلاط صاحبة الجلالة .. بعيداً عنه في الشوارع الخلفية بل في الازقة المظلمة .

الصحافة .. كلمة صادقة ، ذلك هو احد الاسس الهامة لعمل الصحافة واستمرارها وتطورها ، والصدق في العمل والنشر حتى وان سبب بعض او كثير من المتاعب لقائليه ، فان التمسك والثبات على اتباعه هو الطريق الوحيد لضمان تخليص الصحافة من سلبياتها وما ظهر في بعضها من عوج وصدق من قال ان الصدق منجي .

هذا الصدق في العمل الصحفي هو الذي يجعل الناس يصدقون ما تقوم الصحافة بنشره ، وهو اعتقاد راسخ لدى الكثير ، الا تسمع الواحد يؤكد لك ما وقع من احداث ، اما دليله الوحيد على ذلك فهو انه قد تم النشر عنه في الصحف ، وهكذا يكبر الضمير النقي من ضمير للصحفيين الى ضمير للناس .

لهذا لا يجب علينا ان نسكت نحن الصحفيين عن كشف اعداء الصحافة وخاصة اعداء الداخل واقصد بذلك الادعياء والدخلاء الذين امكن لهم في غفلة من الزمن الانتساب لسلك العمل الصحفي ومهنة الصحافة ، اما اعداء الصحافة في الخارج واقصد بهم تلك المجموعات التي ترى في العمل الصحفي خطراً يهدد مصالحها فالصحافة بصدقها ونقائها كفيلة بهم .

اذاً .. علينا كشف هؤلاء الدخلاء والادعياء وتسليط الضوء عليهم داخل اوكارهم ليعرف الناس انهم ليسوا سوى خفافيش لا تعيش الا على مص دماء الآخرين ، وان اوكارهم لا تستطيع ان تصمد لهبة ريح .

لهذا سأحاول في هذه الزاوية المتواضعة ان اخصص عدداً من اعمدتها للحديث عن اشكال والوان الصحافة والصحفيين ليعرف القراء انا في زمن يقبل بيع وشراء اي شيء حتى شرف الكلمة .. فقد اصبح من حقائق زماننا هذا وللأسف ان يوجد الى جانب الصحفي الشريف صحفي محتال والى جانب الصادق آخر هو عبارة عن مخزن من الاكاذيب لا ينفذ والى جانب صحفي البناء والتطوير صحفي الحفر والدفن والى جانب الصحفي الشفاف صحفي معتم والى جانب الصحفي الذكي آخر ماهو الا مجرد حاوي يلعب بالبيضة والحجر والى جانب الصحفي الذي يتبع في عمله عقله وضميره فهناك صحفي يتم تشغيله بالريموت كنترول (تحريك عن بعد) ، والاشكال والالوان كثيرة وسنتعرض لها بإذن الله ابتداءً من عمود الاسبوع القادم .

العمود القادم ... صحفي بالريموت كنترول .

WAMS10@Hotmail .Com
تيليفاكس: ٢٤١٣١٧

أخبار متفرقة

افتتاح معرض الكتاب الثاني في جامعة الحديدة

الحديدة / خالد عطيه :

يفتتح اليوم « الاثنين » في الحديدة معرض الكتاب الثاني في مقر المكتبة المركزية بجامعة الحديدة بمشاركة (١٤) دار نشر محلية وعربية اضافة الى جامعة الحديدة وبمشاركة اكثر من (١٢٫٥٠٠) عنوان .

واوضح الاخ / توفيق محمد قاسم .. امين عام جامعة الحديدة لـ « ١٤ أكتوبر » ان اقامة المعرض تأتي اسهاماً من الجامعة لاحياء فعاليات الاحتفال بالذكرى السادسة عشر لقيام الجمهورية وتحقيق الوحدة اليمنية .

ودعا الجميع الى الاستفادة من فعاليات المعرض التي تمتد لأكثر من اسبوع باقتناء الكتب والمراجع النادرة .

○○○○○○○○○○

مصدر محلي في عمران ينفي مقتل ثلاثة أشخاص في اشتباك مسلح

عمران / طارق الخميسي :

نفى مصدر محلي في مديرية جبل عيال يزيد محافظة عمران الانباء التي تواردت عن مقتل ثلاثة أشخاص واصابة اربعة في اشتباك مسلح وقع امس الاحد بين قريتي (رطاس والحلحلة) وكلا القريتين من عيال يحيى مديرية جبل عيال يزيد استخدمت فيه الاسلحة الثقيلة والخفيفة بسبب نزاع على ارض حدودية بين القريتين لا تتجاوز مساحتها عشرين لبنة (اللبنة الواحدة تساوي ٨م × ٨م . واضاف المصدر ان الاشتباكات جاءت بعد مشادات بين اشخاص ذي صلة انساب ادت في نهاية المطاف الى استخدام السلاح الخفيف الجنابي تلاه اطلاق نار من آلي (كلاشنكوف) اصاب شخصين من بيت عامر قرية الحلحلة نقلا على اثرها الى مستشفى الثورة في محافظة صنعاء واصابتهما كانت خفيفة وتوقف القتال بعد وقوع الحدث مما سنحت الفرصة لتدخل القرى المجاورة لايقاف نزيف الدم بين القريتين وتزامنا مع وصول الشيخ / محمد عبدالله بدر الدين شيخ مشايخ الجبل الى مكان الصراع واحتكم الفرقاء اليه لفض النزاع بالطرق السلمية والودية .

○○○○○○○○○○

بمناسبة دخوله العام الخامس والستين

حسين السيد يتحدث عن تجربته الأدبية

تهنىء صحيفة « ١٤ أكتوبر » ومنتديات عدن الثقافية والاجتماعية وفرع اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين ونقابة الصحفيين في عدن الكاتب والقاص / حسين السيد محمد بمناسبة عيد ميلاده الخامس والستين . وسيتم الاحتفاء بهذه المناسبة في منتدى (الطيب) في المنصورة بندوة عن تجربته الأدبية والصحفية التي تجاوزت نصف قرن في يوم الخميس القادم .

○○○○○○○○○○

إدارة أمن عدن تمنع القوارب غير المرقمة من النزول الى البحر

١٤ أكتوبر / عيدروس النورجي

وجه الاخ العقيد ركن / عبدالله عبده قيران مدير ادارة امن محافظة عدن مسؤولي الاجهزة الامنية في مياه وشواطئ وسواحل وموانئ محافظة عدن للعمل على منع قوارب الصيد والقوارب الخاصة التي لم تتقيد بالترقيم من النزول الى البحر.

وشدد مدير امن عدن على ضبط المخالفين لهذه التوجيهات..

ويذكر ان ادارة امن محافظة عدن قامت خلال الفترة الماضية بحصر جميع القوارب وترقيمها. وعلمت صحيفة (١٤ اكتوبر) ان هذه التوجيهات تأتي في اطار الحفاظ على امن وسلامة الشواطئ والموانئ والسواحل في المحافظة، كما سبق لقيادة وزارة الداخلية تعميم توجيه الى الاخوة مدراء امن المحافظات الساحلية بحصر ومنع القوارب غير المرقمة من قبل السلطات المختصة في المحافظات من العمل في البحر.

○○○○○○○○○○

إشعار من فرع نقابة الصحفيين بشأن المشاركة في مؤتمر الجمعية العمومية

تدعو نقابة الصحفيين اليمنيين فرع عدن كافة الزملاء الصحافيين اعضاء الجمعية العمومية في محافظة عدن الى احضار صورتين شمسيتين لكل عضو منهم مقاس ٤ × ٦ ملون الى فرع النقابة او تسليمها لاعضاء اللجان الصحفية في المرافق لديهم في مدة اقصاها يومين من تاريخ هذا الاعلان .

كما نحب اشعار الجميع بضرورة تسديد الاشتراكات التي عليهم لعامي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م حتى يتمكنوا من دخول المؤتمر حسب التوجيهات التي استلمناها من المركز في صنعاء / مجلس النقابة / .

○○○○○○○○○○

تواصل فعاليات مشروع (تمكن وإبداع)

صنعاء/ ١٤أكتوبر:

تتواصل فعاليات مشروع «تمكن وإبداع» الذي تنفذه مؤسسة إبحار للطفولة والإبداع بالتعاون مع البرنامج الكندي لتنمية الجهود الذاتية المحلية والذي يستمر من الفترة ٢٠٠٦/٥/١٣ إلى ٢٠٠٦/٨/٣م. ويهدف المشروع إلى تدريب «٢٠» فتاة من الفتيات الموهوبات في الفنون على حزمة من المهارات في دورات شبه أكاديمية في مجال تصميم الديكور والرسم على مواد مختلفة كالزجاج وتصميم الكروت ومجموعة من الأشغال اليدوية والتي سيقوم بالتدريب عليها فنانون على قدر عال من التمكن والخبرة كالفنان العربي «الطيب الحاج» من السودان والفنان التشكيلي ناصر عبدالله حسين ومدربة الأشغال المبدعة الأستاذة/ بلقيس جرعون بالاضافة الى التدريب على مهارات الإدارة والمحاسبة والتسويق. وتستمر فعاليات البرنامج التدريبي للمشروع لتتوج بنقطة بيع لانتاجات الفتيات المستقبلية ذات الجودة العالية. جدير بالإشارة أن هذا المشروع يعمل تحقيقاً لأهداف المؤسسة والبرنامج الكندي الداعم في تنمية المشاريع الصغيرة التي تعمل على تمكين الفئات المستهدفة وتطوير قدراتهن واستخدامهن لأساليب مبتكرة في العمل الحرفي يغير من نمط حياتهن وحياتنا بشكل عام.

تجري الدراسات التاريخية لمعرفة هويتها وتاريخها

وجود هياكل عظمية بمديرية صيرة في عدن

عدن / سبأ

يتولى باحثون اختصاصيون من متحف الآثار الوطني بمحافظة عدن تحت إشراف السلطة المحلية بمديرية صيرة بمحافظة عدن التأكد من هوية بقايا هياكل عظمية وجدت بالعشرات في منطقة الخساف شارع صلاح الدين بمديرية صيرة.

وذكر الأخ خالد وهبي عقبة مدير عام مديرية صيرة رئيس المجلس المحلي بالمديرية لوكالة الأنباء اليمنية سبأ بان الهياكل العظمية للموتى وجدت على شكل قبور ومنفردة.

وشددت السلطة المحلية بالمحافظة على أهمية خروج البحث والدراسة التاريخية بنتائج دقيقة تفضي إلى كشف حقيقة هوية الهياكل وتاريخها ومجتمعها بطريقة علمية.

وذكر أن الموقع الذي اكتشف فيه وجود تلك الهياكل تعود ملكيته لأحد المواطنين كان هو نفسه من اكتشف وجودها في أثناء عملية حفر كان يقوم بها في جزء من أرضه لكنه أوقف عملية الحفر بمجرد اكتشافه وجود تلك الهياكل لتتولى السلطة المحلية والباحثون المهمة التي ما تزال متواصلة في دراسة المرجعية التاريخية لهذه الهياكل.

(زي الهوا) يفتتح الموسم الصيفي

القاهرة/ وكالات:

قرر سمير وصفى منتج فيلم "زي الهوا"، عرض الفيلم في انطلاق الموسم الصيفي القادم، في الأسبوع الأول من يونيو المقبل، وقال وصف أن الفيلم سيعرض في ٣٥ دار عرض، وهو من توزيع المنتج المعروف محمد حسن رمزي.

فيلم "زي الهوا" من بطولة داليا البحيري وخالد النبوي وغادة عبد الرازق ومحمود عبد المغني ومروة عبد المنعم ولاعب الكرة خالد الغندور، وهو من تأليف أحمد عبد الفتاح وإخراج أكرم فريد ، وقد تعرض للتوقف لفترات طويلة لدرجة أن مخرجه صور وعرض فيلماً آخر هو "حاحا وتفاحة "قبل أن ينتهى تصوير "زي الهوا" .

ويدور الفيلم حول أحلام الشباب، من خلال برامج المسابقات التليفزيونية لاكتشاف المواهب، والمعروف أن الأفلام التي يبدأ بها الموسم الصيفي هي التي لا تتمتع بقدر كبير من القدرة على جذب الجمهور، فيغامر المنتج بعرضها في هذا التوقيت على أمل أن تحقق المفاجأة وتستمر مدة أطول من المتوقع، لكن على آية حال فأن موسم صيف ٢٠٠٦ له مذاق يختلف عن نمواسم الأعوام السابقة، وذلك لعدة أسباب في مقدمتها تزامن شهور الصيف مع مباريات كأس العام بألمانيا، ثم عرض فيلم كبيرين في ذات التوقيت هما "حليم " و"عمارة يعقوبيان" بالإضافة إلى دخول نجوم جدد للمنافسة على إيرادات الصيف بعدما نجحوا في مواسم أخرى مثل أحمد حلمي وكريم عبد العزيز، إضافة لنجوم الصيف الثابتين، محمد سعد ومحمد هنيدي وأحمد السقا .

بمناسبة العيد الوطني السادس عشر

افتتاح ووضع حجر الأساس لـ (١٠٧) مشاريع بكلفة أكثر من مليار في لحج

لحج / عادل قائد :

بمناسبة العيد الوطني السادس عشر للجمهورية اليمنية ستشهد محافظة لحج تنظيم العديد من الاحتفالات الفنية والرياضية والشبابية في عموم المديريات.

وكانت لجنة الاحتفالات الفرعية في محافظة لحج برئاسة الاستاذ / عبدالوهاب يحيى الدرة محافظ محافظة لحج قد استعرضت في اجتماع لها برنامج الاحتفالات بالعيد الوطني حيث سيتم الاحتفال المركزي في المحافظة اليوم الاثنين .

وقد حث الاخ / المحافظ الجهات المعنية في المحافظة على ضرورة الاعداد الجيد لهذا الحدث الوطني الهام في حياتنا وابراز الفعاليات الثقافية والابداعية والشبابية التي تتميز بها المحافظة ، وأكد الاخ المحافظ في الاجتماع الذي حضره الاخ / علي حيدرة ماطر امين عام المجلس المحلي على ضرورة استكمال وانجاز المشاريع التنموية في المديريات لافتتاحها ووضع حجر الاساس لها والبالغة (١٠٧) مشاريع والبالغة كلفتها (١٫٠٢٧٫٤٩٠٫٣٤٧) ريالاً .

احتفاءً بالعيد الوطني الـ (16)

محافظة المهرة ستشهد افتتاح أضخم مشروع أنفاق فرتك العملاقة

المهرة /سبأ:

ترأس الأخ ناجي علي الظليمي محافظ محافظة المهرة أمس اجتماعا للجنة الفرعية للاحتفالات بالمحافظة.

وفى الاجتماع جرى مناقشة كيفية الاستعداد والتحضير للاحتفال بالعيد السادس عشر للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو .. كما تم استعراض المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها في جميع مديريات المحافظة.

وقد حث الأخ المحافظ أعضاء اللجنة إلى التحضير الجيد والمتميز وإظهار الإبداعات والنماذج الجديدة التي تتناسب وعظمة هذا الحدث التاريخي العظيم ..منوها إلى أن احتفالات هذا العام ستكون متميزة كون المحافظة ستشهد افتتاح أضخم مشروع أنفاق فرتك العملاقة بأذن الله.. مطالبا جميع الأعضاء بالعمل الجيد لإنجاح احتفالات المحافظة والمقررة يوم ٣١ مايو .

وفى نهاية الاجتماع تم تكليف مدراء المرافق والمكاتب المشاركين في إحياء الحفل برفع التصورات عن طبيعة المشاركة بالعيد السادس عشر للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو .

الحالمة (تعز) تعيش أفراح العيد الوطني (16)

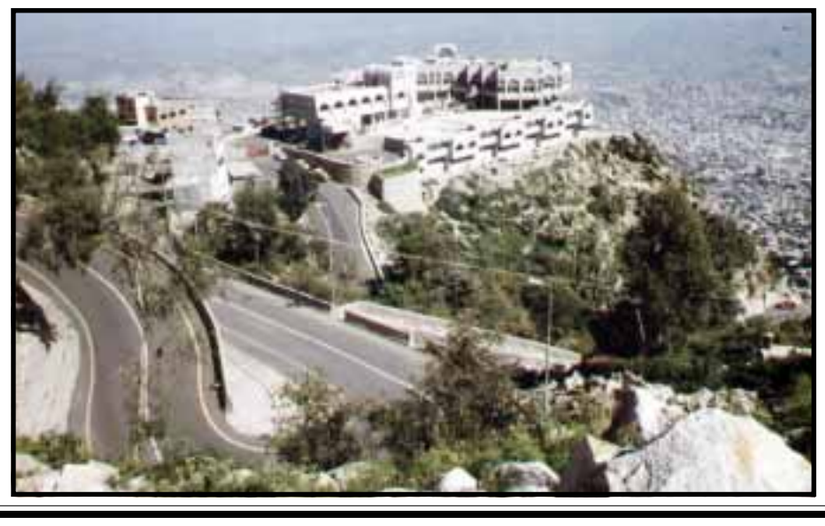

كلمة و نصف

ما نود الحديث عنه هو موسم التشجير والحصول على شتلات الاشجار التي نريد غرسها في الساحات والميادين والتي هي جزء من البساط الاخضر التي تم تشجيره في مدينة عدن وصنعاء للحفاظ على جمال البيئة اليمنية ، والذي اكد على ذلك الاخ / عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء في ٨ مارس ٢٠٠٦م حيث قام بغرس عدد من شتلات الزهور في ميادين العاصمة التاريخية صنعاء بهدف تشجيع غرس الزهور والاشجار في الساحات والميادين في مختلف محافظات الجمهورية واعادة النظر في زرع شتلات الازهار الجديدة ونشر الغطاء النباتي والحفاظ على سطح التربة المغطاة بالاعشاب التي هي مصدر غذاء للحيوانات في الريف اليمني . ودعوتنا لوزارة الزراعة الى توعية الناس بضرورة غرس الزهور والاشجار في ساحات المدن ، وتشجيع البساط الاخضر وغرس الزهور في الساحات والميادين في المدن اليمنية .

د . زينب حزام

المرأة ضد المرأة

مها فهد الحجيلان

في منتدى الإعلاميات السعوديات الأول – الذي نظمته مؤسسة الأستاذة ناهد باشطح وعقد في الرياض في الفترة السابقة تحت رعاية سمو الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبد العزيز آل سعود– برزت على السطح بعض القضايا الفكرية والثقافية المتصلة بالمرأة السعودية. وقد عرضت قضية عداوة المرأة للمرأة من ضمن القضايا المطروحة للنقاش، ولم تحاول المحاضرات التطرق بشكل جاد للموضوع رغم أنه واقع مضن تعيشه المرأة على المستوى المهني والاجتماعي. ربما يكون من المفارقات أنني شخصيا لمست صورة معتادة من فكرة عداء المرأة للمرأة حينما قابلت بعض الإعلاميات ممن كن يبحثن عن عيوب أو نقص في المنتدى متناسيات الجهد العظيم الذي كان على كاهل منظمة اللقاء والمغزى الرائع الذي كانت تعمل من أجله.

ومما يذكر أن المنتدى بحد ذاته يعتبر فكرة رائدة وجميلة من الأستاذة ناهد باشطح التي كانت وراء نجاح ذلك المنتدى من حيث التنظيم والإعداد والطموحات التي رافقته وكذلك تلك التي نتجت عنه. والحديث في هذه المقالة ليس له صلة بالمنتدى بقدر تركيزه على قضية معينة برزت في المنتدى باعتبار ما حصل هو مجرد مثال يمكن التركيز عليه ودراسته بوصفه يمثل نمطاً يكاد يكود ثابتا في عقلية المرأة وعلاقتها ببنت جنسها.

إن المرأة في جميع أنحاء العالم وحتى في أكثر البلدان تطورا لاتزال تبذل جهدا لإثبات نفسها أمام الرجل وأنها قادرة على تحمل المسؤوليات التي تفرضها الحياة الحديثة. هذه المحاولات على اختلافها توضح شعور المرأة الدوني لنفسها أمام الرجل مما يجعلها تبحث عن إرضائه ولفت انتباهه ليؤكد لها أنها مختلفة عن غيرها من النساء، وحينها تشعر بالرضا عن نفسها لأنها أخذت شهادة من رجل. إن هذه الممارسات التي يقوم بها بعض النساء لا تحدها ثقافة معينة ولا مستوى تعليمي بذاته بل هناك نساء متعلمات ومثقفات مازلن يتعاملن مع بعضهن البعض ومع الرجل على أساس من هذا الأسلوب الجنسي الأولي.

أشرت في مقالة سابقة إلى أن بعض النساء يجدن نشوة غير طبيعية في لفت انتباه رجل يسير في الشارع مع امرأة أخرى، وذكرت أن هذا يرجع لأن تلك المرأة تريد أن يلتفت لها ذلك الرجل حتى تشعر أنها أجمل وأفضل من المرأة التي يسير معها. وهذه الفكرة بغض النظر عن مدى صحتها من عدمه فإنها تبين مدى ضحالة عقول بعض النساء، وكأنهن دجاج يتعاركن على ديك الحظيرة، ويتناسين أن الرجل الذي عزز هذا الدور هو بلا شك رجل لا يستحق العناء.

ومن الصور الاجتماعية الأخرى لعداء المرأة للمرأة تقبل بعض النساء فكرة الزواج برجل مرتبط بامرأة وعدم اكتراثهن بزوجته وأطفاله، ويبنين بيتًا على خراب بيت آخر بكل أنانية ورضا تام عن النفس. بعض النساء يتحولن إلى ما يشبه الشياطين حينما يكون الموضوع يخص رجلا، وهذا الصراع الجنسي بين النساء يعزز عداوتهن لبعضهن البعض لأنهن لا يثقن ببعضهن، وكثير منهن يسعين للتميز على غيرهن ليس بجهدهن وجدارتهن بقدر ما يكون عن طريق تحطيم غيرهن وسلب ما كان لديهن من مغريات. وهذا النوع من التميز الذي تحصل عليه بعض النساء هو تميز مزيف لأنه ظهر ليس بسبب جدارته وأحقيته في الظهور ولكنه ظهر لعدم وجود غيره في الساحة.

هذه الصور العدائية رغم بشاعتها فإنها موجودة وحاصلة ليست في مجتمعنا فحسب بل في المجتمعات الأخرى من دون استثناء؛ ولا أعلم هل الخلل في العقل الجمعي النسوي أم إنه في الضمير الإنساني العام الشامل للمرأة والرجل والثقافة التي يعيشانها؟

تشير الباحثة ليندا والدم Linda Waldham في محاولة لتفسير ظاهرة العداء المستحكم عند المرأة للمرأة إلى أن ذلك راجع إلى عوامل قديمة رسخت في عقل المرأة الجمعي بسبب التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها المرأة في العصور القديمة جعلت منها شخصية تشعر بالنقص لحاجتها للحماية من الرجل. وبسبب بقاء النساء في البيوت وذهاب الرجال للخارج فقد كان الرجال يتعرضون للخطر أكثر منهن وربما يفارقون الحياة فتخسر المرأة حاميها. وبهذا فإن الخوف من فقدان الرجل الحامي جعلها تعيش قلق الفقدان في عقلها فتحرص بشكل مستميت على كسب الرجل من منطلق إيجاد عنصر مساعد. ولما تغيرت الحياة وعاش الناس في المدنية الحديثة التي صارت المرأة تذهب فيها للعمل ولم تعد بحاجة حسية لحماية يقوم بها الرجل؛ ظلت صورة الرجل في ذهنها باقية، تستدعيه للحماية ولكن بصور مختلفة عما كانت عليه في الأصل.

إن المرأة قد وضعتها الثقافة في موضع تقتصر قيمتها فيه على الجانب الجسدي، ولأن هذا الجانب معروض للرجل، فإن التقدير الصحيح له هو الآتي من الرجل وليس من المرأة. وهذا شيء لا تدركه المرأة حينما تسعى إلى إرضاء رئيسها أو زميلها في العمل أكثر من إرضاء رئيستها أو زميلتها. إن المرأة تفرح بمدح الرجل لها أكثر من فرحها بمدح مضاعف يأتيها من بنت جنسها؛ والسبب أن مدح الرجل يتضمن معنى يشير إلى قيمتها الجسدية.

يشار إلى أن هناك عددا من النساء اللاتي اهتممن بشؤون المرأة وكافحن من أجلها على مستوى العالم. ولعل بروز مفهوم الجنس gender نهاية الستينات في الغرب إبان الموجة النسويّة التي ترفض حجة الاختلاف البيولوجي بين الجنسين لتسويغ إهانة المرأة والشك في قدراتها الجسدية والعقلية– كان بسبب جهود بعض المناضلات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. وقد استطعن استصدار قانون أدرج في النظام القانوني الفدرالي لأمريكا، وهو البند السابع من الحقوق المدنية الذي يبين أن "كل تمييز مبني على الجنس ممنوع".

لكن وضع المرأة في السعودية في علاقتها بالمرأة يبدو أنه يمثل مشكلة أعمق؛ لأن الكره بين النساء يولد حيلا ومكائد بينهن غير أخلاقية. وهو كره مبني على أساس غير أخلاقي في أصله وهو الغيرة ومحاولة الاستحواذ على الرجل. مثلا قد تكون المرأة متزوجة ولها أسرة ولا يمكن أن تفكر ذات يوم في غير زوجها، لكن عقلها غير الواعي هو الذي يسعى إلى إرضاء الرجل الآخر والبحث عن رغبته. وهذا ما أشارت إليه بعض الأبحاث التي نشرت في أمريكا –مثل بحث كورنيل ١٩٩٥– التي تبين أن النساء يعملن بنشاط وإنتاجية أفضل تحت إدارة رجل أكثر من عملهن تحت إدارة امرأة مثلهن؛ علاوة على أن مشكلات المديرة المرأة كثيرة وفي غالبها تنشأ لأسباب تافهة.

لقد طرحت جنفيف فرس G. Fraisse سؤالا افتراضيًا حول علاقة النساء ببعضهن في مجتمع ليس فيه رجال. وتوقعت زوال الكره العنصري بينهن بسبب الجنس مع إمكانية وروده في سياق يشبه الكره الذي يحصل بين الرجال الناتج عن خلافات حسية معروفة.

وإذا كانت تنقصنا في السعودية التجربة والدراسة الميدانية لمعرفة مستوى الإنتاجية وطبيعة المشكلات في الجهات النسوية ومقارنتها بالجهات الرجالية التي تتفق في طبيعة العمل كالجامعات والمدارس مثلا– فإنه يتوقع أن الرجال أكثر تركيزا على العمل ويبتعدون عن ربط العمل بصاحبه مقارنة بالنساء. إضافة إلى أن المظهر الخارجي للرجل ليس موضع مشكلة بين الرجال لكنه يمثل مشكلة كبيرة في مجتمع النساء؛ سواء أعجبهن أم لم يعجبهن. لأنهن في حال الإعجاب من المظهر ستتولد لديهن الغيرة، وفي حال عدم الإعجاب به فسيتولد لديهن النفور والاشمئزاز.

إنه من المؤكد أن العلاقة التنافسية بين النساء متأصلة ولكن التغلب عليها يمكن أن يظهر في أشكال إيجابية يحيّد فيها دور الرجل. كما أن الاعتراف بهذه السمة ووضعها موضع الدرس والتحليل وسيلة مفيدة في التعرف عليها ورؤيتها بعين مكبرة بعيدا عن المبالغات أو الاختباء وراء مقولات أيديولوجية تزيد الموضوع التهابا وجرحا

*نقلا عن جريدة "الوطن" السعودية